

# منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية

الأستاذ المساعد الدكتور  
عادل إسماعيل خليل  
جامعة البصرة - كلية الآداب

منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية

الأستاذ المساعد الدكتور

عادل إسماعيل خليل

جامعة البصرة - كلية الآداب

### ملخص البحث:

يعد الإمام الحسين عليه السلام الأتموزج الأمثل ، من شجرة أهل البيت (عليهم السلام) في أصالة انتمائه وقوة إيمانه وصدق عقيدته وحسن إتباعه ، فقد سار على نهج جده المصطفى صلى الله عليه وآله ، في جهاده من أجل ترسيخ عقيدة الإيمان في الجزيرة العربية والعالم أجمع رغم كل التحديات وجل الصعوبات ، وكذلك اقتبس من سيرة أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي عليه السلام الشيء الكثير بكفاحه ونضاله من أجل نشر معالم الإيمان السليم في المجتمع دون شك أو ريبة أو زيغ وانحراف ، وأصبح الحسين عليه السلام صورة مثالية في تطبيق ذلك المنهج في الأمة المحمدية بعد أن ابتعدت شيئاً قليلاً عن إيمانها وعقيدتها الصحيحة ولا سيما عند تولي الأمويون السلطة في الدولة الإسلامية سنة ٤١هـ.

### تقديم :

كرّس أهل البيت عليهم السلام جهودهم وطاقاتهم الى الهداية والإصلاح وإرشاد المسلمين الى ما ينفعهم ويعزّهم في حياتهم الدنيوية والأخروية ، إذ لم يغفلوا الكثير من جوانب الحياة سواء كانت الإيمانية منها أو التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية ، وقد جعلوا جل اهتمامهم نحو تربية النشء التربية الإيمانية الصالحة والسليمة ، حرصاً على تدعيم مبدأ العقيدة الصحيحة في أنفسهم من جانب ، وصيانتهم من الكفر والضلال أو الانحراف والإلحاد من جانب آخر.

واتخذوا من النصيحة والموعظة منهجاً تربوياً وأسلوباً تعليمياً ، عن طريق خطبهم ووصاياهم وأوامرهم ونواهيهم على وفق ما يرتضيه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وقد أشار الرسول صلى الله عليه وآله الى ذلك المنهج مشيداً في قوله تعالى: (( قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ابْتَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ )) (١) ، كما وجه الرسول صلى الله عليه وآله خطابه الى الأمة الإسلامية أن الاعتصام بحبل الله واجب مقدس وهو من صميم العقيدة وتمام الإيمان ووجه أنظارهم الى التمعن بالقرآن الكريم لأنه مصدر جميع العلوم ، ثم جعل من أهل البيت عليهم السلام المنهل الثاني الذي ينهلون منه علومهم وآدابهم ، والشعاع الذي يبصرون به طريقهم فقال صلى الله عليه وآله: (( تركت فيكم أثنيْنِ لن تضلوا بعدهما كتاب الله وعترتي آل بيتي لن يتفرقا حتى يردها عليّ الحوض )) (٢).

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

ويعد الإمام الحسين عليه السلام الأتموزج الأمثل ، من شجرة أهل البيت (عليهم السلام) في أصالة انتمائه وقوة إيمانه وصدق عقيدته وحسن إتباعه ، فقد سار على نهج جده المصطفى صلى الله عليه وآله ، في جهاده من أجل ترسيخ عقيدة الإيمان في الجزيرة العربية والعالم أجمع ، رغم كل التحديات وجل الصعوبات ، وكذلك اقتبس من سيرة أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي عليه السلام الشيء الكثير بكفاحه ونضاله من أجل نشر معالم الإيمان السليم في المجتمع دون شك أو ريب أو زيغ وانحراف ، وأصبح الحسين عليه السلام صورة مثالية في تطبيق ذلك المنهج في الأمة المحمدية بعد أن ابتعدت شيئاً قليلاً عن إيمانها وعقيدتها الصحيحة ولا سيما عند تولي بني أمية سنة ٤١هـ بقوة السيف زمام الأمور في الدولة الإسلامية ، ونتيجة سياستهم الخاطئة ابتعد الناس عن دينهم نحو الميل الى اللهو والشراب والملذات والمحرمات والرجوع بهم الى الضلال والفجور والانحلال كما كان شائعاً ومعروفاً عند العرب قبل الإسلام .

وقد نهض الإمام الحسين عليه السلام من جديد مكماً رسالة جده محمد صلى الله عليه وآله في تحمل أعباء المجتمع وتصحيح المسارات الخاطئة في الأمة والإرهاصات التي مرت فيها ، لتثبيت ركائز الإيمان عند المسلمين بعد أن زاغت بعض القلوب وابتعدت وظلت واتبعت شهوات الغي والهوى . وكان دوره يتمثل بغرس بذرة الإيمان الصحيح في النفوس الذي يقوم على التوحيد المطلق لله ، وإظهار الولاء والطاعة لأئمة أهل البيت عليهم السلام بوصفهم حملة إرث النبوة وأعرف الناس بالرسالة المحمدية إيماناً وقولاً وعملاً . وكان الحسين عليه السلام بحق أسوة وقدوة للمسلمين في إتباعه وإعلان محبته والسير على طريقه واقتفاء أثره . لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: (( حُسينٌ مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حُسيناً )) .(٣) ، والحب الصادق هنا يعني الإتياع والطاعة والولاء ، فمن أجل من الحسين مكانة وهو سبط الرسول صلى الله عليه وآله ، ومن أعلم وأفقه منه في أمور الشريعة والأصول.

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو لتسليط الضوء على جانب مهم من حياة الإمام الحسين عليه السلام ألا وهو منهجه في التربية الإيمانية والتي انعكست آثارها على حضارة الأمة وفكرها الجهادي ، لأن رسالة الإيمان ومقدار العقيدة وقيمة المبادئ عنده أن يعيش المسلمون أحراراً في دنياهم ، مما دفعت به للخروج على السلطة الأموية الغاشمة ، وسياستها الظالمة ، والتضحية بنفسه وأهله وولده من أجل تلك المبادئ التي آمن بها ، وجاهد من أجلها . ولتعريف الأجيال بدور الإمام الحسين عليه السلام الديني والعقدي في تربيتهم وغرس بذرة الإيمان في أنفسهم ، وإرشادهم الى حسن الاعتقاد بربهم ، لينشئ أمة ربانية قيادية موحدة تسير على خطا الرسول صلى الله عليه وآله وآل بيته عليهم السلام في ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

### المطلب الأول- حلاوة الإيمان في الزهد بالدنيا

لقد وهب الله عز وجل الإمام الحسين عليه السلام شخصية قيادية محبوبة ، وملكة علمية كبيرة ، وثقافة دينية واسعة ، فكرسها لخدمة الإسلام والمسلمين ، وللأهداف التي نذر نفسه من أجلها ، فجاهد في إكمال

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

الرسالة التي بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بها ، في هداية الناس وإخراجهم من الظلمات الى النور. حرص الإمام الحسين عليه السلام على غرس بذرة الإيمان في النفوس الحائرة ، والأبدان البائرة ، والعزائم الحائرة ، لتطمئن وتستقر من شدة العناء والتعب، والجهد والنصب، في حب الدنيا والتكالب عليها والركون إليها، فقال عليه السلام : (( إن المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته فمرة ينظر في نعت المؤمنين وتارة ينظر في وصف المتجبرين فهو منه في لطائف ، ومن نفسه في تعارف ، ومن فطنته في يقين، ومن قدسه على تمكين)). (٤)

وهنا يوضح للمسلمين أن المؤمن الحقيقي عليه أن يجعل الله تبارك وتعالى نصب عينيه في كل سكناته وعبراته وتصرفاته ، فيعكس تلك الأقوال والأفعال ، في تعامله مع الآخرين وعلاقاته بالمحيطين به ، في سره وعلانيته ، وظاهره وباطنه ، ويستديم بذكره ليلاً ونهاراً، قياماً وقعوداً ، لأنه من يصلح جوهره ، يصلح الله ظاهره ، فتراه ينظر بنور الله ، وروحه متصلة بملكوت الله ، ويعمل بقدره الله وتوفيقه ، فيكون من المتقين الخائفين المخبتين ، متجنباً غضبه وسخطه للمتكبرين الظالمين ، ولنيل مغفرته ورضوانه بأن يجعله من المحسنين الشاكرين . وهو مصداق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (( الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)). (٥)

وقد حث المسلمين على الزهد في الدنيا وعدم الالتفات إليها لأنها دار غرور وعناء ، لا دار خلود وبقاء ، وأوصاهم بكثرة الطاعات وترك المنكرات ، ولا يتم ذلك إلا بمجاهدة النفس والشيطان ومزيد من الصبر والإيمان ، فالإنسان لا يأمن الدنيا ومكرها وغدرها وخطرها ، فالأمل فيها قصير ، والعيش فيها حقير ، لأنه على رحيل ، وما هي إلا أيام معدودة وعلى صنيع العباد مشهودة ، فمن لا يزهّد لا يعرف حلاوة الإيمان ، ولا يشعر بمراقبة الرحمن فقال: (( إذا أراد الله بعد خيراً أزهده في الدنيا ، وفقهه في الدين ، وبصره عيوبها ، ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة ... لم يطلب الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا ، وهو ضد لما طلب أعداء الحق ، فقال أحد طلابه: جعلت فداك مم ماذا؟ قال: من الرغبة فيها، إلا من صبار كريم ، فإنما هي أيام قلائل ، إلا إنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهّدوا في الدنيا)). (٦)

ويمكن القول أن حياة الإمام الحسين عليه السلام دأبت على حب العباداة ، وفنيت في حب الشهادة ، وبنيت على صدق العقيدة ، ولطاعة ربها رشيدة ، وفي لذة مناجاته سعيدة ، وبالرغم من ذلك كان الخوف يركبه ، والخشية تلازمه ، والرغبة تتملكه ، من أهوال يوم القيامة وما فيها من حساب وعذاب ، وما يصير إليه الناس ، أفي جنة النعيم أم الى شر مآب . لذلك أوصى المسلمين بالإيمان بالتنزيل ، والخوف من الجليل ، والرضا بالقليل ، والاستعداد ليوم الرحيل ، فعزفت نفسه عن الدنيا وملذاتها ، وتساوى عنده ذهبها وحجرها ، فأكثر من زهده فيها ، ولما قيل له: ما أعظم خوفك من ربك؟ قال: (( لا يأمن

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية

يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا)). (٧)

وكان خوفه من الله عز وجل مصحوباً بالحزن والبكاء ، ولاسيما في خلوته ومناجاته وصلاته وتلاوته وذكره ودعائه ، لذلك نبه المسلمين أن الإيمان الصادق يظهر تأثيره في خشوع القلب وبكاء العين ، لأن كل دمة تسيل على الخد بتأثير الذنوب والخطايا والتقصير تصدر عن إيمان كبير متعمق في الصدور من جهة ، وعن خوف وألم ، وتوبة وندم ، من سوء العاقبة والثبور من جهة ثانية ، فقال عليه السلام : (( البكاء من خشية الله نجاة من النار )) . (٨)

في واقع الأمر إن البكاء ما هو إلا رحمة من الله لعبده ، إذ يذكره بعظمة الذنب ، وقسوة القلب ، فيقربه من الرب ، ويكشف عنه الكرب ، ويذهب منه التعب ، الذي كان يعانيه وهو مستديم على المعاصي ، وعن مصيره في الآخرة لاهي ، فذهب الحسين عليه السلام ليزرع الأمل في النفوس القلقة ، ويريحها من جهدها وعنائها بقوله: (( بكاء العيون ، وخشية القلوب ، رحمة من الله )) . (٩) ، وهو يريد أن كثرة البكاء تجلي القلب من صدا الذنوب ، وتقربه للإيمان بعد الهروب ، فيحيا ويرق من جديد ، بعد أن أصبح كالحديد ، فضلاً عن ذلك أنه يعصم العبد من معاودة الذنب ، ويشعره بعظمة الحب ، وحلاوة القرب ، فيهرع الى أعمال البر والطاعات وتتبدل سيئاته حسنات ، لكنه يظن أن ذلك لن يتقبل منه ، وهذا من تمام الإيمان وكمال التوبة والرجوع الى الحق . وهو تجسيد لقوله تعالى: (( وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَحِيلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ . أُولَٰئِكَ يُسَامِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأَهُمَّ لَهَا سَاقُونَ )) . (١٠)

وقد سئل الحسن البصري (١١) عن هذه الآية فقال: (( يعملون ما عملوا من أعمال البر ، وهم يخافون ألا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم )) . (١٢)

ومن نافلة القول كان لكلمات الإمام الحسين عليه السلام الإيمانية ، وعباراته الربانية ، صدىً كبيراً على المسلمين ، وشعاعاً مضيئاً بنور اليقين ، يهدي الى الرشد درب السالكين ، فكان يدعو ربه بصوت الحزين ، ووجع السقيم ، بكلمات لطيفة ، وعبارات منيفة تشير الى زهده وورعه ولوعته في العبادة والطاعة إذ يقول: (( اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك ، وأسعدني بتقواك ، ولا تشقني بمعصيتك ، وأخر لي في قضائك ، وبارك لي في قدرك ، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت ، اللهم اجعل غنائي في نفسي ، واليقين في قلبي ، والإخلاص في عملي ، والنور في بصري ، والبصيرة في ديني ... )) . (١٣)

ولو أمعنا النظر في هذا الدعاء ، نعلم أن الإمام الحسين عليه السلام يريد أن يرشد الأمة الى خيرها وصلاتها بأن يجعل الخشية في قلوبهم ، والحياء في أنفسهم ، وهذا الأمر ليس سهلاً وإنما يستلزم الجد في طلب العلوم ، وتعلم الحكمة كل يوم ، بالتوكل على الله والاستعانة به ، ثم يطلب من الله أن يجعل الخير في

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

قضائه ، ويبعد عنه كل شر وبلية ، وينتهي عنه كل رزية ، وهذا من باب التفاؤل . لأن طلب البركة والزيادة في الرزق أنفع للعبد في دينه ودنياه وآخرته ومثواه.

لقد كانت مواظب الإمام الحسين عليه السلام تُرغب المسلمين الى الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة بصدق وإخلاص ، وتوقد من جذوة الإيمان في قلوبهم ، وتزيل الغشاوة من على أعينهم ، فترق بالخشية والبكاء ، وتلهج ألسنتهم بالمناجاة والدعاء بكلمات إيمانية ، وعبارات نورانية يسمعها القاضي والداني ، الكبير قبل الصغير، العالم والجاهل ، فمن الفخر والاعتزاز من كان الحسين عليه السلام واعظاً له ومعلماً ومرشداً فقد روي : (( أنه وقف على الحسن البصري يوماً والحسن لا يعرفه فقال الحسين له : يا شيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك ؟ قال : لا ! قال : فتحدث نفسك ، بترك ما لا ترضاه لنفسك ، من نفسك يوم بعثك ، قال : نعم ، بلا حقيقة . قال عليه السلام : فمن أغش لنفسه منك ، يوم بعثك ، وأنت لا تحدث نفسك ، بترك ما لا ترضاه لنفسك بحقيقة . ثم مضى الحسين ، فقال الحسن البصري : من هذا ؟ فقيل له : الحسين بن علي ، فقال : سهلتم علي )) .(١٤)

ونريد أن نخرج على تلك العبارات اللطيفة ، والمسائل العقديّة الشريفة ، ذات الأعماق الفلسفية الحصيفة ، فالحسين يتوجه بالموعظة الى عالم جليل من خلال طرح أسئلة منطقية عن حقيقة وجود الإنسان على ظهر البسيطة ، وماهيّة الهدف الذي خلق من أجله ، ثم يربط ذلك بمصيره يوم بعثه ، أهو في الجنة أم في السعير ، ويذكر نفسه دوماً أنه على رحيل ، ويؤدبها بالخوف والتكيل ، من عقاب الملك الجليل ، فالمسافة قصيرة لكن السفر طويل ، لذلك عليه أن يتزود بالتقوى والعمل الصالح ، فحقيقة الوجود الى زوال ، وخلودهم شيء محال ، فكل شيء هالك إلا وجهه ، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . وصدق زين العابدين عليه السلام في توجيه رسالة للأمة في رجوعها الى الحق ، وإعلان التوبة والندم فيقول : (١٥)

زادي قليل ما أظن مبلغي      ألتزاد أبكي أم لطول مسافتي  
أيتت بأعمال قباح رديّة      فما في الوري خلق جنى كجنايتي  
أتحرقني بالنار يا غاية المنى      فأين رجائي منك أين مخافتني

وحرص الإمام الحسين عليه السلام على إحياء القلوب الغافلة اللاهية ، المتعلقة بالأمال الواهية ، بمواظب مؤثرة ونصائح معتبرة ، تزهدهم في الدنيا ، وتحيبهم بالآخرة ، فيها ترهيب من النار وحياء البرزخ ، ومصير الإنسان المفرح المترح ، ليغرس وازع الحياء والخشية في أبدانهم ، ويوقد جذوة الإيمان والتقوى في أنفسهم فقال مُحذراً ومُنذراً بقوله : يا ابن آدم تفكر وقل أين ملوك الدنيا وأربابها ، الذين عمروها واحترفوا أنهارها ، وغرسوا أشجارها ، ومدنوا مدائنها ، فارقوها وهم كارهون ، ورثها قوم آخرون ، ونحن بهم عما قليل لا حقون . يا ابن آدم أذكر مصرعك ، وفي قبرك مضجعك ، وموقفك بين يدي الله

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

، تشهد جوارحك عليك يوم تزل الأقدام ، وتبلغ القلوب الحناجر، وتبيض وجوه ، وتسود وجوه ، ويوضع الميزان القسط ، يا ابن آدم أذكر مصارع آبائك وأبنائك ، كيف كانوا ، وحيث حلوا ، وكأنك عن قليل قد حلت محلهم ، وصرت عبرة للمعتبر . ثم أنشد شعراً : (١٦)

أين الملوك التي عن حفظها غفلت      حتى سقاها بكأس الموت ساقياها  
تلك المدائن في الآفاق خالية      عادت خراباً وذاق الموت بانيتها  
أموالنا لذوي الميراث نجمعها      وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها

وكان الحسين عليه السلام قد استوعب آيات القرآن الكريم وما فيها من معاني تشير الى أهوال يوم القيامة ، وما فيها من الحساب وشدة العذاب ، لذلك حفز المسلمين الى العمل والعبادة من أجل الاستعداد لذلك اليوم ، وأن لا يضيعوا أعمارهم سدى في اللهو والعبث ، فالسنين تنقضي والأيام تمضي ، ويدركنا الأجل ونحن لا ندري ، فالموت لا يرحم صغيراً ولا يوقر كبيراً ولا يعتبر لأحد قدراً ، ولا يترك للناس فرصة عندما يداهمهم على حين غفلة ولات ساعة مندم فقال: (( يا ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما مضى يوم ، ذهب بعضك)). (١٧)

ولتعزيز قيمة الصدق في المجتمع لكونها من أسس الإيمان نبه الإمام الحسين عليه السلام المسلمين على أن يصدقوا في التعامل مع الله وأن يخلصوا في عبوديته ، ويسلموا بربوبيته ، فقال: (( من عبد الله حق عبادته ، آتاه الله فوق أمانيه وكفايته)). (١٨) ، ومراد ذلك أن العبد ما عليه سوى حسن التأدب مع الله الذي يتضمن الصدق في الطاعة ، وحسن الرضا والقناعة ، واليقين بأثر الشفاعة ، والإخلاص في العبودية بحسن الاعتقاد ، لأن الله عز وجل تكفل برزق العباد ، وفتح بركاته وخيراته على جميع البلاد ، فحق العبادة أن تتجه كلية الى الله قلباً وقالياً ، قولاً وعملاً ، وما عليك إلا أن تحسن الظن به ، وتنقاد لأمره ، فسوف يؤتيك بأكثر مما تتمنى ، وأبعد مما تطمح إليه. عبادة مجردة عن كل غاية أو مصلحة أو منفعة ، ولذلك قال عليه السلام مُحذراً ومنذراً: (( إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله حبا فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة)). (١٩)

لا ريب أن الإمام الحسين عليه السلام قد صنّف العباد الى ثلاثة أصناف ، صنّف عبدوا الله خوفاً من ناره ، لأنه لو لم تكن النار وما أعده الله للعاصين المعرضين المتكبرين من عذاب ودمار ، ما عبدوه ، ولا مجدوه ، ولا هابوه ، وشبههم بالعبيد مع سيدهم . وصنّف عبدوه غاية في الأجر والثواب وطمعاً في الجنة وما فيها من نعيم ورحاب ، وهؤلاء شبههم بالأجراء الذين ينتظرون الجزاء بعد انتهاء عملهم ، قبل جفاف عرقهم . وقوم عبدوه إيماناً منهم وتسليماً عنهم ، طاعة له وخضوعاً ، وحباً إليه وتشوقاً ، وتعظيماً فيه وتقديساً ، وشكراً منهم وثناءً ، وتعلقت قلوبهم بذكره سراً وجهراً ، فتلك عبادة الأحرار الذين لا



## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

ينظرون إلا إليه ولا يعكفون إلا عليه . وهو مصداق لقول أمير المؤمنين عليه السلام: ما عبدتك خوفاً من نارك ، ولا طمعاً في جنتك ، ولكني وجدك أهلاً للعبادة فعبدتك.(٢٠)

من الجدير بالذكر أن أبسط ما يقدمه العبد الى خالقه هو حمده وشكره ، والثناء على فضله وكرمه ، للنعم الكثيرة والآلاء العظيمة التي أنعمها على الإنسان ، وفي مقدمتها نعمة الإيمان وتمام الصحة والعافية في الدين والأبدان ، والأهل والمال والولدان ، فقد سأل رجل الإمام الحسين عليه السلام عن معنى قول الله تعالى: ((وَمَا نِعْمَتُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)).(٢١) قال : (( أمره أن يُحَدِّثَ بما أنعم الله به عليه من دينه)).(٢٢) ، لأن الله عز وجل إذا ألهم عبده الحكمة وأنار قلبه بنور الرحمة ، قربه إليه بلطف العناية الربانية ، وأسبغ عليه جلال الهداية الرحمانية ، فتراه ممتناً الى خالقه بالحمد والشكر ، مستديماً على التلاوة والذكر، خلاف الذي لا يشغل فؤاده إلا بما عند الله من خير وفير وثواب كبير ، فيوسع الله عليه بالتراث الكثير ، لكنه بالمقابل لا يعرف تدبير ربه لما يسلبه من لذة مناجاته وشكره ، فيُحرم من حلاوة ذلك طول دهره وفي هذا يقول الإمام الحسين عليه السلام: (( الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه (الشكر)).(٢٣)

نستشف من هذه المقولة أن الإمام الحسين عليه السلام يوجه الموعدة والنصيحة الى شريحة كبيرة من المجتمع بضمنهم الأغنياء والمترفين ، وأصحاب الجاه والتسلطين ، والولاة الظالمين الفاسقين ، أن لا ينسوا مكر الله بهم وعليهم أن يجددوا إيمانهم ويستغفروا لذنوبهم ، ويرجعوا إليه نادمين تائبين ، متذللين خاضعين ، مطيعين شاكرين ، فالمستدرج مخدوع لا يعلم أن الله سبحانه وتعالى تركه على غيّه وغروره ليكثر من ذنوبه وشروره ، فيتجاهل الندم والحوبة ، وينسى الاستغفار والتوبة ، فيجدد الله عليه بالنعم والسلوى وكثرة الأموال والصحة والقوة ، ثم يأخذه قليلاً قليلاً على سهوه من حيث لا يشعر ولا يقوى . قال تعالى: (( سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ )).(٢٤)

وفي واقع الأمر إن المؤمن الصادق يتجنب كل الخطايا وينأى عن الذنوب والبلايا بكل ما يستطيع ، لكون تلك الذنوب تطبع على القلب القسوة والغلظة والبعد عن الله ، وأشد تلك الذنوب ظلم العباد ، وسلب حقوقهم وقمع حرياتهم ، لذلك نجد أن الإمام الحسين عليه السلام حرص أن يُقيم أسس العدل والحرية في المجتمع ، وحذر من مغبة الظلم وما يلقيه الظالم من سوء العاقبة وبئس المصير، لأن الله يسمع دعوة المظلوم من دون حجاب ، وينصره ولو بعد حين ، فقال لابنه علي بن الحسين (عليهما السلام): (( أي بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله عز وجل)). (٢٥) ، وهذه رسالة موجهة للمسلمين غايتها الثبات على العقيدة والتسليم بكل ما جاء به الدين الحنيف ، ولاسيما السماحة والعدل والحلم والعفو والرحمة والعطف والرأفة ، لأن المسلم إذا ذاق طعم الإيمان ، وتربت نفسه على مائدة القرآن ، وغرق في حلاوة الذوبان، أعرض عن ظلم أخيه الإنسان ، وخشي مقت الملك الديان .

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

وعلى المجمل لقد نشأ الإمام الحسين عليه السلام على كمال الإيمان ومكارم الأخلاق وتربى على البر والزهد والتقوى ، وحرص على إحياء موروث جده المصطفى صلى الله عليه وآله في الحفاظ على أركان الدين من جانب ، وإقامة مجتمع يسوده العدل والحرية والمساواة من جانب آخر.

ولما رأى الأمر آل الى بني أمية بالقوة وحداً السيف ، وأنكروا حق أهل البيت في الخلافة ، ثم تجاهلوا رأي الأمة وعطلوا السنة وأقاموا البدعة ، وتركوا الشورى وجعلوا ولاية أمر المسلمين وراثه وملكاً عضواً ، وأمروا المسلمين بإعطاء البيعة ليزيد بن معاوية ، الفاسق الفاجر شارب الخمر القاتل للنفس البريئة، قرر الإمام الحسين الخروج وإعلان الثورة . وقد علل وأجمل للمسلمين أن سبب خروجه ما كان إلا للحفاظ على دعائم الإسلام وأركان الإيمان فقال: (( ما خرجت أشراً ولا بطراً وإنما لطلب الإصلاح في أمة جدي )) (٢٦) ، لذلك عندما جاءت الكتب والرسائل من الأمصار ولا سيما أهل العراق قرر المسير إليهم ، وتجديد خلافة رسول الله فيهم ، لا كما يدعي الماديون والحاقدون المارقون إن خروجه ما كان إلا لحب الدنيا ، وطلب الجاه والسلطة . لأن هذا ينافي الحقيقة ويخالف المنطق والطبيعة ، فطريقة الحياة التي عاشها الإمام الحسين عليه السلام كانت في واحة الإيمان والتقوى وفي رحاب الزهد والتجرد والإعراض عن الدنيا ، وإن الأمل والخلود فيها ليس سلوى ، فهو يعلم علم اليقين أن الدنيا سريعة الفناء ، قريية الانقضاء ، تعد بالبقاء ، وتخلف بالوفاء ، فلم تستهويه المناصب ، ولم تغره الأموال والمطالب ، غايته ومرامه رضا الله عز وجل والفوز بالآخرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا. وصدق بعض الزهاد إذ قال: (٢٧)

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها إن اغترار بظل زائل حمق

ولهذا أفصح الإمام الحسين عليه السلام بلهجة واضحة جلية كالشمس في رابعة النهار للعالم أجمع في مسيره إلى كربلاء عن طبيعة أهدافه وغاياته ومآربه وتطلعاته فقال: (( إن هذه الدنيا قد تغيرت وتكرت وأدبر معروفها فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء ، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً فإني لا أرى الموت إلا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برما ، إن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون )) (٢٨)

وهي دعوة لتجديد الإيمان في النفوس ، وإرشاد للمغرور الغافل وتنبية ودروس ، وتذكير لمن باعوا آخرتهم بالفلوس ، بالرجوع الى الله وعدم القنوط واليئوس ، قبل يوم لا ينفع فيه الندم وقرع الضروس.

### المطلب الثاني- القرآن الكريم مصدر الإيمان والتقوى

من نافلة القول كان الإمام الحسين عليه السلام يجد ضالته في كتاب الله فيستأنس به من وحشته ، وينير دربه في ظلمته ، يشكو الى ربه تخلف الناس عن نصرته ، ويصبر نفسه على قضاء الله وقدره ، فدأب على

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

تلاوته ليلاً ونهاراً ، سرّاً وجهاراً ، وحث المسلمين على تلاوته ، وابتدأ بأهل بيته يقرأهم ويعلمهم ويرشدهم الى التفقه في القرآن ، لأنه يثبت المسلم على الإيمان ، ويحبب إليه الرحمة والإحسان ، ويلزمه العطف بالإنسان والحيوان ، ويكفه عن الظلم والعدوان.

ومن دافع المسؤولية دأب على غرس المبادئ الإيمانية وتعزيز الروح المعنوية عند أسرته فقد روي : أنه جعل لأحد أبنائه معلماً للقرآن وهو أبو عبد الرحمن السلمي (٢٩) ، فعلمه سورة الفاتحة ، فعندما قرأ الطفل السورة كاملة أمام والده ، أكرم الحسين معلمه بأن جزل له العطاء فقيل له في ذلك فقال عليه السلام : وأين يقع هذا من عطائه. (٣٠) ، أي بما أكرم به ولدي وما قدمه من خدمة جليلة بتحفيظه تلك السورة العظيمة من كتاب الله ، قراءةً وتجويداً ، لفظاً ومعناً ، شوقاً وحباً ، فأثار قلبه ، ووعى سمعه ، وفتح عقله ، وحبب إليه تلاوته.

ومن جملة ما أشار به الإمام الحسين عليه السلام في القرآن ليفهم المسلمين منه الأسرار العجيبة ، والخفايا الغريبة ، والكنوز الثمينة ، والمعجزات العظيمة ، التي أودعها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فقال : كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء : (( على العبارة ، والإشارة ، واللطائف ، والحقائق ، فالعبارة للعوام ، والإشارة للخواص ، واللطائف للأولياء ، والحقائق للأنبياء)). (٣١)

ويقصد الإمام الحسين عليه السلام من ذلك أن الله سبحانه وتعالى أنزل كتابه على الناس ليؤمنوا بالوحيته ، ويعتقدوا بربوبيته ، ويقدموا وحدانيته ، ويتمسكوا بحبله ، ويفهموا شرائعه وأحكامه ، وتأويله وبيانه ، على مختلف الصور ، وتعدد الأقوال ، وتباين الأشكال ، فلكل معنى من المعاني حقيقة وروحاً ، ولفظاً ظاهراً وباطناً ، ومدلولاً دقيقاً وعميقاً ، فالخطاب القرآني جاء ليحاكي العقول ، ويناشد النفوس ، ويرشد الناس بما ينسجم ومفاهيمهم وقدراتهم العقلية والنفسية ، لذلك كان هو الدستور الأمثل لكل زمان ومكان ، لا يستغني عنه اللبيب ، ولا ينأى عن الأديب ، لكونه الدواء الشافي ، والعلاج الوافي ، للنفوس الضائعة ، والأرواح العاشقة ، التواقفة الى رضا الله عز وجل ، وللعروج الى الملأ الأعلى بقلوب مطمئنة صادقة.

وظل الإمام الحسين عليه السلام يربي الأمة على آداب القرآن ، يحثهم على التفقه فيه ، والتدبر لآياته ومعانيه ، بإقبال دون إدبار ، وتواضع وصغار ، وبإيمان ويقين عالي ، وتوحيد وتسليم مثالي ، وقد كثر الجدل في القرآن في عهد الأمويين وظهر ما يعرف بعلم الكلام ، وقد شجعت السلطة على هذا الجدل الديني الذي لا يسمن ولا يغني من جوع سوى الخوض في ذات الرحمن ، والتشكيك في القرآن ، فما كان من الإمام الحسين عليه السلام إلا أن يشمر عن ساعديه ليتدارك الأمة من ذلك الضلال الكبير ، وهذا الأمر الخطير ، ويصلح عقيدتهم بحسن التدبير ، ويشرح لهم غوامض الآيات بعلم وفير ، مظهراً روائع ملكته بعلم التفسير ، روى علي بن الحسين عليه السلام : أن أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

الصمد ، فكتب إليهم : بسم الله الرحم الرحيم : أما بعد.. فلا تخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه ، ولا تتكلموا فيه بغير علم ، فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال فيه بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ، وإن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: (( اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ )) ، ثم فسره فقال: (( لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ )) . ( لَمْ يَلِدْ ) ، لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من سائر المخلوقين ، ولا شيء لطيف كالنفس ، ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهيم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع ، تعالى أن يخرج منه شيء كثيف أو لطيف ... ( وَلَمْ يُولَدْ ) ، لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء ، كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها ، كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب كالنار من الحجر . لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء ، مبدع الأشياء وخالقها ومنشئ الأشياء بقدرته ، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته ، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه . فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، ولم يكن له كفواً أحد . (٣٢)

وكان الإمام الحسين عليه السلام يترجم معاني الإيمان فيما يقرأ من كتاب الله الى الواقع ويشجع المؤمنين الى التبصر به ، والتزود منه ، لأنه المعين الذي لا ينضب ، والزاد الذي لا يخرب ، وأكد على من يقرأ القرآن أن يقرأه على علم فيكون ممدوحاً وصورة ناطقة لما يقرأ ، وسيرة صادقة للعيان تتلألاً ، ولا يكن ممن يذمه القرآن الذي يتلوه عن جهل بلسانه ولا يعي قلبه ، ولا يفقه عقله ، فيكون كالإمعة ، وحياته غير نافعة ، لذلك حثهم على التدبر في كتاب الله وروى لهم حديث عن أبيه عن جده المصطفى صلى الله عليه وسلم : (( ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ومن لم يؤمنهم مكر الله ، ومن لم يرخص لهم في معاصي الله ، ومن لم يدع القرآن رغبة الى غيره، لأنه لا خير في علم لا تفهم فيه ، ولا عبادة لا تفقه فيها، ولا قراءة لا تدبر فيها )) . (٣٣) ، لذلك نجد أن الإمام الحسين عليه السلام حض المسلمين على طلب العلم والجلوس الى العلماء والفقهاء لتعلم آية من كتاب الله عز وجل لأنه خير ما ينفع المؤمن في دينه وآخرته فقال: (( من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل العقول ، ومن علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الكفر ، ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر )) . (٣٤)

وهذه رسالة تربوية شاملة تركت في مفهومها وأصولها على الإيمان المستند على العلم والفهم والمعرفة الذي يعطي صورة ناصعة للمسلمين على أهمية التسليح بالعلوم ومزاومة العلماء والفقهاء والأدباء من

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

أجل فقه العلوم الدينية والشرعية بشكل جيد كي لا ينتشر الجهل فيهم ، ولا تلتبس تعاليمه عليهم ، ولا يتمكن أهل الظلال من التلاعب بهم ، والانحراف بعقيدتهم.

### المطلب الثالث- ركيزة الإيمان في إقامة الصلاة

نشأ الإمام الحسين عليه السلام في حجر النبوة ومهبط الوحي ، فتعلم الصلاة منذ نعومة أظفاره ، وهو يشاهد ويستمتع الى جده الرسول صلى الله عليه وسلم واقف بين يدي الله عز وجل ، يقرأ ويخشع ، ويسجد ويركع ، ويدل ويخضع ، فطبعت تلك الصورة الرائعة في عينه الناظرة ، وتشربت تلك المعاني الى روحه الطاهرة ، فأصبحت تلك العبادة الصلة الرابطة بينه وبين الله عز وجل فعشقها وتعلقت نفسه فيها ، وكانت عنده هي السلوى والمعين على البلوى ، فلا يعرف الراحة والطمأنينة إلا وهو واقف بين يدي ربه يناجيه ويذكره ويدعوه ويستغفره .

وتعد الصلاة من أفضل ما يتقرب به المرء الى الله سبحانه وتعالى فقد روي عن معاوية بن وهب (٣٥) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربه ، وأحب ذلك الى الله عز وجل ما هو ؟ فقال: (( ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه قال: ( وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتَ حَيًّا (٣٦) )) (٣٧)

وكان الحسين عليه السلام دائم الصبر رابط الجأش لا يضجر ولا يتململ ، يحمده الله على كل مكروه ، لأن الصبر رأس الإيمان ، ومن لا صبر له لا إيمان له ، يجتهد ليقي لسانه رطباً بذكر الله ، وقلبه لا يغفل عن تسييح مولاه ، لا ينفك لحظة عن القيام والصلاة والدعاء والمناجاة ، ففي أحلك الظروف سواء في ضنك الحياة وإرهاصاتها أو عند نزول الرزايا ومتاعبها ، ومع عظم المسؤوليات وكثرة الأحمال ، يطرز ثباته في ساحة الوغى والقتال ، بأمجاد بطولية تفتخر بها الأجيال ، ونراه ينشر القرآن ويقرأ بصوت شجي حزين تسمع الدنيا صدها ، فيخشع الحجر بسماع كلام مولاه ، إلا أن الفاسقين المارقين العتات الطغات لا تهتز لهم شعرة ، ولا تحجل نفوسهم حسرة ، قلوبهم معرضة قاسية لذكره ، فقد روي أنه لما جاء الأمر من عبيد الله بن زياد (٣٨) الى جند الكوفة بالذهاب الى معسكر الحسين عليه السلام والقبض عليه وتسليمه الى ابن زياد باعتباره خارجاً على السلطة وإلا فهي الحرب . فأرسل الحسين أخيه العباس عليهما السلام ليتفاوض مع قائد الجند على العدول عن هذا الأمر إلا أنه أبى ذلك فرجع العباس عليه السلام الى أخيه ليكلمه بنوايا القوم فقال له: (( ارجع إليهم ، فإن استطعت أن تؤخرهم الى الغدوة ، وتدفعهم عنا العشيّة ، لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره ، فهو يعلم إنني أحب الصلاة له ، وتلاوة كتابه ، والدعاء والاستغفار ، فمضى العباس الى القوم ، ورجع من عندهم ، ومعه رسول من قبل عمر بن سعد (٣٩)

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

يقول : إنا قد أجلناكم الى غد ، فإن استسلمتم سرحناكم الى أميرنا عبيد الله بن زياد ، وإن أبيتتم فلسنا تارككم ، وانصرف)) .(٤٠)

إلا أن هذا التهديد والوعيد لا يثني الحسين عليه السلام عن أداء فريضة الله تعالى بوقتها ، فهي من أحب الأعمال إليه سبحانه لقوله تعالى: (( إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا )) .(٤١) ، أي فرضاً معلوماً.

فإقامة الصلاة لوقتها هي من أحب الأعمال عند الإمام الحسين عليه السلام وأدومها ، فضلاً عن ذلك تعد من أهم الأهداف في رسالته الإيمانية التربوية لتعليمها للأطفال وتجيئها للأجيال ، لأنها جبل الله المتين ، وكنز الحسنات الثمين ، فمن أداها لوقتها أدى حق الله عليه ، وظلت الصلة دائمة وقوية بين العبد وربّه ، ومن تركها أو تهاون بها قصمه الله وقطع أوداجه ، لذلك نجد أن الإمام الحسين عليه السلام حتى عند اشتداد لبيب القتال ، وشدة الطعن والنزال ، واكتتاف الأرض بالنبال ، أمنيته أن يلقي الله مصلياً خاشعاً ، ولنداء ربه منيباً طائعاً ، ولدعوته مليئاً شاكراً . فعندما ذكره أحد أصحابه بأن موعدها قد حان وكان العدو قد اقترب منه فقال الحسين عليه السلام: (( ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين ، نعم هذا أول وقتها ، ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي...)).(٤٢)

وهذا هو الإيمان الصادق الذي تربت عليه تلك القلوب المرهفة فحملت في جوانحها المحبة والإخلاص للمسلمين ، فلم تشغلهم الدنيا أو ملذاتها ، ولا المناصب أو إمارتها وإنما كان همهم هو العبادة والطاعة ورضا الله عز وجل.

## المطلب الرابع- التسليم بالقضاء والقدر

ومن معاني الإيمان عند الإمام الحسين عليه السلام التسليم بالقضاء والقدر ، والرضا والقبول ، لكل أمر من الله قد ظهر ، خيراً كان أم شراً ، لأنه بعلم الله ، ومكتوب في اللوح على جبين عبد الله ، وهو من التوكل وحسن الظن بالله ، فقد روي أنه قيل للحسين عليه السلام: إن أبا ذر(٤٣) يقول : الفقر أحب إلي من الغنى ، والسقم أحب إلي من العافية . فقال عليه السلام: (( رحم الله أبا ذر ، أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله تعالى لم يتمن غير ما اختاره الله له )) .(٤٤)

وكان الإيمان الحقيقي عنده أن لا يشكو همه وضيق صدره إلا لسيدة وخالقه فيتوجه بالشكوى الى ربه راجياً عطفه مبتغياً رحمته طامعاً بكرمه ولطفه ونصره ، لكشف الضر عنه وعن أهله وأتباعه وأصحابه ، رافعاً يديه الى السماء مبتهلاً متذلاً قائلاً : أنت ثقتي في كل كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من هم يضعف فيه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت به العدو ، أنزلته بك ، وشكوته إليك ، رغبة إليك عن سواك ، ففرجته وكشفته وكفيتيه ، فأنت ولي كل نعمة ، وصاحب كل حسنة ن ومنتهى كل رغبة. (٤٥)

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

وهنا يعلم الإمام أهله وأتباعه الثبات على الإيمان ، وأن قتال أهل البغي من سنن الأديان ويربيهم على الملاذ بالملك الديان ، فهو منزل القرآن ، ومثبت الأقدام ، عند جور السلطان وغدر الزمان وقلة الناصر والأخوان ، لأنه سبحانه يقول: (( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ )) .(٤٦)

فنادى الإمام الحسين عليه السلام أصحابه ليجتمعوا للصلاة ، ليحيي قلوبهم بغمرة الإيمان وطاعة الرحمن ، يجد ملكوته ويعظم قدسيته ويقضي ليلته في رحاب التقوى منياً قائماً وراكعاً وساجداً أمله أن تكون تلك اللحظات الإيمانية آخر عهده بالدنيا ، لأن الصلاة أمانة أودعها الله عند عباده ، فإن حفظها حفظته ، وإن ضيعها ذمته ، وهاهو زين العابدين عليه السلام يقول : فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم ، وأنا إذ ذاك مريض ، فسمعت أبي يقول لأصحابه: أثنى على الله أحسن الثناء ، وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة ، وعلمتنا القرآن ، وفقهتنا الدين ، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ، فاجعلنا من الشاكرين .(٤٧)

نستشف من هذه الرواية مدى تمسك الإمام الحسين عليه السلام بمواقفه الإيمانية ومبادئه الإسلامية ، في تأدية واجباته الدينية أسوته بجده المصطفى صلى الله عليه وآله ، الذي إذا أحاطت به الملمات وكثرت الشدائد وازدادت الصعوبات لجأ الى الله عز وجل بالطاعات وكثرة الصلوات فهو أقرب مجيب وأفضل معين ، ثم الى كتاب الله فهو خير مؤنس وأنفع صاحب ، والى الدعاء فبه تكشف الكرب والنوائب ، فالحسين عليه السلام يربي الأمة على أن لا تتهاون بالأعمال الصالحة التي يحبها الله من عباده ، ولا سيما الصلاة فهي خير ما يتقرب به العبد الى ربه ، فلم تشغله جموع القوم ولم يتهيب لكثرتهم وإنما كان همه وشغله العبادة وهدفه أن يكون مع الله في اليسر والعسر وفي الرخاء والشدّة ليكسب ثوبته ورضوانه ، تسبح روحه للملكوت الأعلى وعظيم سلطانه ، ويلقى الله بقلب مفعم بالإيمان ، ينبض بحب الملك الديان .

فضلاً عن ذلك وفي آخر المطاف لم يتجاهل الإمام الحسين عليه السلام الأخذ بالأسباب ، ومحاوره أولي الأبواب لذلك فتح باب المناظرة مع القوم لعلهم يهتدون ، وفي الصواب يتفكرون ، وعن غيهم يرجعون ، وبالحجة يقنعون ، وقد رفع كتاب الله عز وجل ليذكرهم بما قال الله تعالى فيهم وبحقهم على لسان حبيبه ونبيه صلى الله عليه وآله: (( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى )) .(٤٨) ، ولكن القوم باتوا غافلين ، وأصبحوا مبغضين حاقدين ، وفضل أهل البيت ( عليهم السلام ) جاحدين منكرين ، وبالعداوة والحرب معلنين ، ولحرمة دمائهم متتهكين ، ولسبط الرسول قاتلين ، فخسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين .

خلاصة القول كان الإمام الحسين عليه السلام وما زال له دوراً كبيراً ومؤثراً في الحياة الإيمانية والدينية للمسلمين جميعاً ، رجالاً ونساءً ، شيباً وشباباً ، صغاراً وكباراً ، لأنه سفينة النجاة ومصباح الهدى ،

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

يهتدون بهديه الطيب المثير ، ويشمون من عقب سيرته العبير والأثير ، ويرتشفون من نبع محبته الخير الكثير ، ويستريحون إذا ساروا الى واحة شخصه وموالاته من عناء السفر الطويل ، ويكرمون إذا قصدوا بابه بالتراث الأصيل ، فيتسمون من رحيقها نسائم الورود المعطرة ، وينعمون بكلماته الواعظة المؤثرة ، ويستمعون الى آرائه المبشرة ، ويطمئنون لكونها غير منفرة ، ويحظون بالنجاة بوصاياه المعبرة ، كل ما يصلح أنفسهم ويقوم سلوكهم وجل ما ينفعهم في دينهم وديانهم ، وحياتهم ومماتهم ، وحاضرهم ومستقبلهم ، فيستزيدون بالإيمان ، ويهتئون بطاعة الرحمن ، فتكشف الغشاوة عن المذنب والخسران ، ويصبح على حقيقة وبرهان ، فيحمد ربه الملك المنان ، على نعمة الإسلام والإيمان ، وهكذا ظلت حياة الإمام الحسين عليه السلام صرخة مدوية في وجه الظلم والطغيان ، وقبساً يستنير بنوره الأجيال على مر الزمان ، منذ صدر الإسلام والى يومنا هذا وحتى قيام الساعة .

### Abstract

Imam Hussein is considered the typical icon of the Prophet's household (*Peace be upon them*) for his original belonging and his strong faith and true doctrine. He followed the route of his grandfather Mohamad (*peace and blessing of Allah be upon him*) to struggle in order to establish the idea of true faith in the Arabian Peninsula despite all the challenges and the difficulties. He also inherited from his father Ali bin Abi Talib (*Peace be upon him*) a lot of his struggle to spread the principles of the sound faith in the society without any doubt or deviation. Imam Hussein did his best to plant the bases of the true faith and show loyalty to Imams of the household for they are the carrier of the Prophet's legacy and the well-known of the Mohammed's message.

### هوامش البحث

- ١- سورة يوسف ، ١٠٨.
- ٢- الطبراني: المعجم الكبير، ٥/١٥٤؛ المفيد : الإرشاد ، ١/١٧٦؛ الخوارزمي: المناقب ، ص ١٥٤.
- ٣- ابن أبي شيبة: المصنف ، ٧/٥١٥؛ الطبرسي: إعلام الوري، ١/٤٢٥؛ الصالحى: سبل الهدى ، ١١/٧٢.
- ٤- الحراني: تحف العقول ، ص ٢٨٤؛ المجلسي: بحار الأنوار ، ٧٥/١١٩؛ الشريفى: كلمات الإمام الحسين ، ص ٧٤٧.
- ٥- ابن المبارك: الزهد والرقائق ، ٢/٦٣؛ أبو داود: الزهد ، ١/٢١٠؛ النسائي: السنن الكبرى ، ١٠/٣٨٩.
- ٦- الكليني: الكافي ، ٢/١٣٠؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة ، ١٦/١٣.
- ٧- المجلسي: المصدر السابق ، ٤٤/١٩٢؛ الريشهري: ميزان الحكمة ، ١/٨٣٠.
- ٨- النوري: مستدرک الوسائل ، ١١/٢٤٥؛ القرشي: حياة الإمام الحسين ، ١/١٨٢.
- ٩- النوري: المصدر نفسه ، ١١/٢٤٥؛ الشريفى: المصدر السابق ، ص ٧٥٦.
- ١٠- سورة المؤمنون ، ٦٠ ، ٦١.
- ١١- هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري ، إمام أهل البصرة وسيد التابعين في زمانه ، كان عاملاً فاضلاً جليلاً



## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية

- توفي سنة ١١٠هـ. الذهبي: العبر، ١/ ٧٦؛ اليافعي: مرآة الجنان، ١/ ١٨١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ١/ ١٣٦.
- ١٢- الطبري: جامع البيان، ١٩/ ٤٥.
- ١٣- الكليني: المصدر السابق، ٢/ ٥٧٧؛ المجلسي: المصدر السابق، ٩٥/ ٢١٨.
- ١٤- اليعقوبي: التاريخ، ٢/ ٢٤٦.
- ١٥- ينظر الصحيفة السجادية، ص ٥١٤.
- ١٦- القرشي: المصدر السابق، ١/ ١٦٣؛ الشريف: المصدر السابق، ص ٧٧٣.
- ١٧- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ٦/ ٢٣٦؛ المحمودي: نهج السعادة، ٧/ ٣٩٨.
- ١٨- المجلسي: المصدر السابق، ٦٨/ ١٨٤؛ النمازي: مستدرك سفينة البحار، ٧/ ٥٥؛ القرشي: المصدر السابق، ١/ ١٥٦.
- ١٩- الأربلي: كشف الغمة، ٢/ ٢٨٧؛ الريشهري: المصدر السابق، ١/ ٥٨٣؛ الشريف: المصدر السابق، ص ٧٤٨.
- ٢٠- المجلسي: المصدر السابق، ٦٧/ ١٨٦؛ الحكيم: مستمسك العروة، ٢/ ٤٦٣؛ المحمودي: نهج السعادة، ٨/ ٧.
- ٢١- سورة الضحى، ١١.
- ٢٢- البرقي: المحاسن، ١/ ٢١٨؛ المجلسي: المصدر السابق، ٢٤/ ٥٣؛ القرشي: المصدر السابق، ١/ ١٨٢.
- ٢٣- ابن شعبة الحراني: المصدر السابق، ص ٢٤٦؛ المجلسي: المصدر نفسه، ٧٥/ ١١٧؛ النمازي: المصدر السابق، ٣/ ٢٦٦.
- ٢٤- سورة الأعراف، ١٨٢-١٨٣.
- ٢٥- الكليني: المصدر السابق، ٢/ ٣٣١؛ الصدوق: الخصال، ١/ ١٦؛ السيستاني: الفتاوى الميسرة، ص ٣٨٣.
- ٢٦- القرشي: المصدر السابق، ١/ ١١؛ العسكري: معالم المدرستين، ٣/ ٣٠٢؛ محمد شمس الدين: أنصار الحسين، ص ٣٩.
- ٢٧- ينظر ابن قيم الجوزية: عدة الصابرين، ١/ ٢٢٥.
- ٢٨- الطبراني: المعجم الكبير، ٣/ ١١٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٤/ ٢١٧؛ المجلسي: المصدر السابق، ٤٤/ ١٩٢؛ ابن طاووس: اللهوف، ص ١٠٠.
- ٢٩- هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، كان والده من الصحابة، واشتهر بقراءة القرآن، والتلاوة الحسنة، وكان يلقب بمقرئ العراق، وقد أقرأ الناس القرآن أربعين سنة، توفي بالكوفة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤/ ٤٠٢؛
- الديار
- بكري: تاريخ الخميس، ٢/ ٣٩٠.
- ٣٠- ابن شهر آشوب: المناقب، ٣/ ٢٢٢؛ المجلسي: المصدر السابق، ٤٤/ ١٩١؛ البحراني: العوالم، ص ٦٤.
- ٣١- ابن أبي جمهور: عواليء اللئالي، ٤/ ١٠٥؛ النمازي: المصدر السابق، ٨/ ٤٥٠؛ العاملي: الصحيح من السيرة، ٢/ ٢٦٥.
- ٣٢- الصدوق: التوحيد، ١/ ٩٠؛ الحر العاملي: المصدر السابق، ٢٧/ ١٨٩؛ المجلسي: المصدر السابق، ٣/ ٢٢٣.
- ٣٣- أبو خيثمة: كتاب العلم، ١/ ٣٣؛ الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه، ٢/ ٣٣٩؛ المتقي الهندي: كنز العمال، ١٠/ ١١٥؛ النوري: مستدرك الوسائل، ٤/ ٢٤٢.
- ٣٤- النمازي: المصدر السابق، ٧/ ٣٧١؛ الشريف: المصدر السابق، ص ٧٤٢.
- ٣٥- هو أبو الحسن معاوية بن وهب البجلي الكوفي، عربي صميم، ثقة حسن الطريقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتب. ينظر النجاشي: الرجال، ص ٢٩٣.

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

- ٣٦- سورة مريم ، ٣١ .
- ٣٧- الكليني : الكافي ، ٣/٢٦٤ ؛ محمد العاملي : مدارك الأحكام ، ٦/٣ .
- ٣٨- هو عبيد الله بن زياد بن أبيه وكان يعرف بابن مرجانة ، تولى الكوفة لمعاوية ، وكان فاسقاً ظالماً غاشماً أمر بقتل ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام ، فقتله المختار الثقفي سنة ٦٦هـ . البخاري: التاريخ الكبير ، ٣٨١/٥ ؛ ابن عساكر: المصدر السابق ، ٣٧/٤٣٥ ؛ المباركفوري: تحفة الأحوذى ، ١٠/١٩٢ .
- ٣٩- هو أبو حفص عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، روى عن أبيه وأبي سعيد الخدري ، وكان قائد الجيش الذي حارب الحسين عليه السلام في موقعة الطف سنة ٦١هـ ، قتل بالكوفة على يد المختار الثقفي سنة ٦٥هـ . ابن عساكر: المصدر السابق ، ٤٥/٤٠٣ ؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة ، ٥/٢٨٦ وتهذيب التهذيب ، ٧/٣٩٦ .
- ٤٠- الطبرسي: إعلام الوري ، ١/٤٥٥ ؛ المجلسي: المصدر السابق ، ٤٤/٣٩٢ ؛ البحراني: العوالم ، ص ٢٤٣ .
- ٤١- سورة النساء ، ١٠٣ .
- ٤٢- المجلسي : المصدر السابق ، ٤٥/٢١ ؛ البحراني: المصدر السابق ، ص ٢٦٤ ؛ الأمين: لواعج الأشجان ، ص ١٥٥ .
- ٤٣- هو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعيبر بن حرام بن غفار ، من كبار الصحابة ، قديم الإسلام ، شهد بدرأً وأحدأً والمشاهد كلها ، توفي بالربيعة سنة ٣٢هـ . ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٢/٣٩٨ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، ٥/٩٩ .
- ؛ اليافعي: المصدر السابق ، ١/٧٥ .
- ٤٤- الحلواني: نزهة الناظر ، ص ٩٤ ؛ الشريفى: المصدر السابق ، ص ٧٤٧ .
- ٤٥- المفيد: الإرشاد ، ٢/٩٦ ؛ الطوسي: مصباح المتجهد ، ١/٥٥٩ ؛ ابن عساكر: المصدر السابق ، ١٤/٢١٧ .
- ٤٦- سورة البقرة ، ١٨٦ .
- ٤٧- الطبري : التاريخ ، ٤/٣١٧ ؛ المفيد : المصدر السابق ، ٢/٩١ ؛ الطبرسي : المصدر السابق ، ١/٤٥٥ ؛ المجلسي: المصدر السابق ، ٤٤/٣٩٢ .
- ٤٨- سورة الشورى ، ٢٣ .

## قائمة المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)
- ١- (أسد الغابة في معرفة الصحابة) ، تحقيق عادل أحمد الرفاعي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٩٦م .
- ❖ الأربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ)
- ٢- (كشف الغمة في معرفة الأئمة) ، ط٢ ، دار الأضواء - بيروت ١٩٨٥م .
- ❖ البحراني ، عبد الله (ت ١١٣٠هـ)
- ٣- (العوالم - الإمام الحسين عليه السلام) ، ط١- قم ١٤٠٧هـ .
- ❖ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)
- ٣- (التاريخ الكبير) ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر - بيروت د.ت .
- ❖ البرقي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ)

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

- ٤- (المحسن) ، نشر وتحقيق وتعليق السيد جلال الدين الحسيني ، دار الكتب الإسلامية- بيروت د.ت.
- ❖ ابن أبي جمهور ، محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي (ت ٥٩٤هـ)
- ٥- (عواليء اللثاليء) ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء - قم ١٩٨٣م.
- ❖ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)
- ٦- (الإصابة) ، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض ، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٥هـ.
- ٧- (تهذيب التهذيب) ، ط١ ، دار المعارف النظامية - الهند ١٣٢٦هـ.
- ❖ ابن أبي الحديد ، حسين بن هبة الله المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)
- ٨- (شرح نهج البلاغة) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية - بيروت ١٩٥٩م.
- ❖ ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (من أعلام القرن الرابع)
- ٩- (تحف العقول عن آل الرسول) ، عني بتصحيحه والتعليق عليه علي أكبر الغفاري ، ط٢- قم المشرفة ١٣٦٣هـ.
- ❖ الحكيم ، محسن
- ١٠- (مستمك العروة الوثقى) ، ط٤ ، مطبعة الآداب- النجف الأشرف ١٣٩١هـ.
- ❖ الحلواني ، الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (٤٧٣هـ)
- ١١- (نزهة الناظر وتنبية خاطر) ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي ، ط١ - قم ١٤٠٨هـ.
- ❖ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ)
- ١٢- (الفقيه والمتفقه) ، ط٢ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥م.
- ❖ الخوارزمي ، الموفق بن أحمد بن محمد المكي (٥٦٨هـ)
- ١٣- (المناقب) ، ط٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي- قم المقدسة ١٤١١هـ.
- ❖ أبو خيثمة ، زهير بن حرب بن شداد النسائي (ت ٢٣٤هـ)
- ١٤- (كتاب العلم) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط٢ ، المكتب الإسلامي - بيروت ١٩٨٣م.
- ❖ أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)
- ١٥- (الزهد) ، ط١ ، دار المشكاة - حلوان ١٩٩٣م.
- ❖ الديار بكري ، حسين بن محمد (ت ٩٦٦هـ)
- ١٦- (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) ، دار صادر - بيروت د.ت.
- ❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ)
- ١٧- (العبر في خبر من غبر) ، ط١ ، دار الفكر- بيروت ١٩٩٧م.
- ❖ الريشهري ، محمد
- ١٨- (ميزان الحكمة) ، ط١ ، دار الحديث - قم ١٤١٦هـ.
- ❖ زين العابدين ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت ٩٤هـ)
- ١٩- (الصحيفة السجادية) ، تحقيق جماعة المدرسين - قم د.ت.
- ❖ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ)

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية

- ٢٠- ( الطبقات الكبرى ) ، دار صادر - بيروت د. ت.
- ❖ السيستاني ، علي
- ٢١- ( الفتاوى الميسرة ) ، ط ٣- النجف الأشرف ١٩٩٧م.
- ❖ الشريفى ، محمود
- ٢٢- ( موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام ) ، ط ٣ ، دار المعروف - قم د. ت.
- ❖ شمس الدين ، محمد مهدي
- ٢٣- ( أنصار الحسين ) ، ط ٢ ، الدار الإسلامية - بيروت ١٩٨١م.
- ❖ ابن شهر آشوب ، أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)
- ٢٤- ( مناقب آل أبي طالب ) ، المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٦هـ.
- ❖ ابن أبي شيبه ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت ٢٣٥هـ)
- ٢٥- ( المصنف ) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط ١ ن مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٩هـ.
- ❖ الصالحى ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ)
- ٢٦- ( سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ) ، تحقيق وتعليق عادل عبد الموجود وعلي معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٣م.
- ❖ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)
- ٢٧- ( التوحيد ) ، صححه وعلق عليه السيد هاشم البحراني ، جماعة المدرسين - قم المقدسة ١٣٨٧هـ.
- ٢٨- ( الخصال ) ، صححه وعلق عليه ، علي أكبر الغفاري ، ط ١ - قم المقدسة ١٤٠٣هـ.
- ❖ ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر الحسيني (ت ٦٦٤هـ)
- ٢٩- ( اللهوف في قتلى الطفوف ) ، ط ١ - قم د. ت.
- ❖ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)
- ٣٠- ( المعجم الكبير ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مكتبة العلوم والحكم - الموصل ١٩٨٣م.
- ❖ الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ)
- ٣١- ( إعلام الورى بأعلام الهدى ) ، ط ١ ، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث - قم ١٤١٧هـ.
- ❖ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
- ٣٢- ( تاريخ الأمم والملوك ) ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي - بيروت د. ت.
- ٣٣- ( جامع البيان عن تأويل آي القرآن ) ، دار الفكر - بيروت د. ت.
- ❖ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)
- ٣٤- ( مصباح التهجد وسلاح المتعبد ) ، ط ١ ، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت ١٩٩١م.
- ❖ العاملي ، جعفر مرتضى
- ٣٥- ( الصحيح من السيرة ) ، ط ٤ ، دار الهادي - بيروت ١٩٩٥.
- ❖ الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)
- ٣٦- ( وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم ١٤١٤هـ.
- ❖ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

- ٣٧- ( الاستيعاب في معرفة الأصحاب ) ، ط١ ، دار الفكر - بيروت ٢٠٠٦م.
- ❖ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ)
- ٣٨- ( تاريخ دمشق ) ، دراسة وتحقيق محب الدين العمروي ، دار الفكر- بيروت ١٩٩٥م.
- ❖ العسكري ، مرتضى
- ٣٩- ( معالم المدرستين ) ، مؤسسة النعمان - بيروت د.ت.
- ❖ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ)
- ٤٠- ( شذرات الذهب في أخبار من ذهب ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت د.ت.
- ❖ القرشي ، باقر شريف
- ٤١- ( حياة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ) ، ط١- النجف الأشرف ١٩٧٤م.
- ❖ ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ)
- ٤٢- ( عدة الصابرين ) ، تحقيق زكريا علي يوسف ، دار الكتب العلمية- بيروت د.ت.
- ❖ الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ)
- ٤٣- ( الكافي ) ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٨٨هـ.
- ❖ ابن المبارك ، عبد الله بن واضح المروزي (ت ١٨١هـ)
- ٤٤- ( الزهد والرفائق ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية - بيروت د.ت.
- ❖ المباركفوري ، أبو العلا محمد بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ)
- ٤٥- ( تحفة الأحوذى ) ، دار الكتب العلمية - بيروت د.ت.
- ❖ المتقي الهندي ، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)
- ٤٦- ( كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩م.
- ❖ المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ)
- ٤٧- ( بحار الأنوار ) ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء - بيروت ١٩٨٣م.
- ❖ المحمودي ، محمد باقر
- ٤٨- ( نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ) ، ط١ ، مطبعة النعمان- النجف الأشرف ١٣٨٧هـ.
- ❖ المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ)
- ٤٩- ( الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث- قم د.ت.
- ❖ النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأسدي (ت ٤٥٠هـ)
- ٥٠- ( رجال النجاشي ) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ١٤٠٧هـ.
- ❖ النسائي ، أبو عبد الرحمن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)
- ٥١- ( السنن الكبرى ) ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ٢٠٠١م.
- ❖ النمازي ، علي بن حسن الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ)
- ٥٢- ( مستدرك سفينة البحار ) ، ط٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المشرفة د.ت.

## منهج الإمام الحسين عليه السلام في التربية الإيمانية.....

❖ النوري ، ميرزا حسين (ت ١٣٢٠هـ)

٥٣- ( مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط١ - بيروت ١٩٨٧م.

❖ اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)

٥٤- ( مرآة الجنان وعبرة اليقظان ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٧م.

❖ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ)

٥٥- ( التاريخ ) ، دار صادر - بيروت د.ت.